

الأغاني

قال فأخذ زهير بيد ابنه كعب ثم قال له قد أذنت لك في الشعر يا بني .

فلما نزل كعب وانتهى إلى أهله - وهو صغير يومئذ - قال .

(أَيْبَيْتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبْعُ ... بَعْرِضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْذِفُ) .

قال وهي أول قصيدة قالها .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبیب بن نصر المهلبی قالاً حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن بن مضرب بن كعب بن زهير بن أبي سلمى عن أبيه عن جده قال .

خرج كعب وبجير ابنا زهير بن أبي سلمى إلى رسول الله حتى بلغا أبرق العزاف فقال كعب لبجير الحق الرجل وأنا مقيم ها هنا فانظر ما يقول لك فقدم بجير على رسول الله فسمع منه وأسلم وبلغ ذلك كعبا فقال .

(أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي بِجَيْرٍ رِسَالَةً ... عَلَى أَيِّ شَيْءٍ - وَيَبْغِي رِكَ - دَلَّكَ)

(عَلَى خُلِقَ لَمْ تُلْفَ أُمَّمًا وَلَا أَبَاءً ... عَلَايَهُ وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ أَخًا لَكَ) .

(سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَاسِ رَوِيَّةٍ ... فَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَاكَ)